

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[9] الآيات الحمدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا أُولِي أَعْيُنٍ وَأَجْنَحَةٍ مَّشْجُونَةٍ وَتُحَلَّثُونَ وَرُبَّعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنْ أَرَادَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (2) يَأْتِيهَا النَّاسُ أَذْكَرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرُهُ إِنْ يَرَوْهُ فَقُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنزَلْنَاهُ تَوًّا وَكُؤُنَ (3) التفسير فاتح مغاليق الأبواب! تبدأ هذه السورة - كما هو الحال في سورة الفاتحة وسبأ والكهف - بحمد الله والثناء عليه لخلقه هذا الكون الفسيح، يقول تعالى: (الحمد لله فاطر السموات والأرض). "فاطر" من مادة "فطر" وأصله الشقّ طولاً، لأنّ خلق الموجودات يشبه شقّ